

❦ اغلاط العرب ❦

(تابع لما قبل)

وقال الربيع بن زياد العبسي
فالجأتم اخا الغدرات قيساً فقد افعمتم ايغار صدري
اي فقد افعمتم صدري وغراً اي ملائموه غيظاً فعبر بالايغار ثم قدم وأخر
فجعل الايغار مفعولاً به والصدر مضافاً اليه فجاء الكلام على حد قولك في
ملأت الاناء ماءً ملأت ماء الاناء . وقال الفرزدق وقد حمله رجل
على ناقته

اتاني بها والليل نصفان قد مضى امامي ونصف قد تولت توائمه
نصفان بالفتح من قولهم انا نصفان اذا بلغ الماء نصفه يريد اتاني بناقته
والليل قد مضى نصفه وبقي النصف الآخر . ولكن البيت مضطرب اللفظ
والمعنى لان قوله ونصف معطوف بلا معطوف عليه وقوله قد مضى امامي
الضمير في مضى يعود على الليل وهذا لا يوافق قوله والليل نصفان لان
مقتضاه ان الليل قد مضى نصفه لاكله وهو ما صرح به بعد ذلك بقوله
ونصف قد تولت توائمه فتناقضت اطراف الكلام ولم يبق للبيت معنى .
الهم الا ان يكون في الرواية خطأ من النساخ والاصل والليل نصفان
« نصفه » امامي الى آخره اي نصفه باقي امامي لم اقطعه والنصف الآخر
قد تولت توائمه فيستقيم المعنى كما ترى . والمراد بالتوائم هنا النجوم وهي في
الاصل النجوم المتشابهة . وقال عنتره

او روضةً اُنْفَأَ تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلٌ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ
قال التبريزي المعنى ان هذه الروضة ليست في موضع معروف فيقصد بها
الناس للرعي فيؤثروا فيها ويوسخوها وهو احسن لها اذا كانت في موضع
لا يُقْصَدُ . اهـ . وعلى هذا فقوله قليل الدمن الى آخره كان الوجه قليلة
الدمن ليست بمعلم لانه من صفة الروضة لا من صفة الغيث . ولا يبعد
ان تكون الرواية هنا محرفة ايضاً ويكون الاصل غيبٌ بالباء الموحدة مكان
غيثٍ بالثلثة ومعنى الغيب الارض المطمئنة وخصتها لانها تكون اكثر نداوة
من غيرها والله اعلم . وقال عمرو بن كلثوم

الا ابلغ بني الطماح عنا ودُعْمِيًّا فكيف وجدتمونا

وفيه شيثان احدهما قوله فكيف وهو استفتاح حكاية البلاغ فلا موضع فيه
للفاء والثاني قوله كيف وجدتمونا وهو سؤال لا بلاغ فكان حق الكلام ان
يقول سائل بني الطماح لا ابلغهم . قال الزوزني في تفسيره يقول سل هؤلاء
كيف وجدتمونا اشجعائاً ام جبناء فقال سلمهم ولم يقل ابلغهم . وقال
الحارث بن حلزة

اوقدتها بين العقيق فشخصين يعود كما يلوح الضياء

الضمير من اوقدتها نار الحبيبة والعقيق وشخصان موضعان . يقول اوقدت
هذه النار بعود فلاحت اوقدت كما يلوح الضياء شبه اتقاد النار بالضياء
فجاء على حد قول القائل

كأننا والماء من حولنا قومٌ جلوسٌ حولهم ماء

ولا يبعد عن هذا قوله ايضاً من هذه القصيدة

فترى خلفها من الرجوع والوقع منيناً كأنه اهباء
فانه ما زاد على ان شبه الغبار بالغبار . وقال عبد الله بن العجلان
غراء مثل الهلال صورتها ومثل تمثال صورة الذهب
اراد ومثل تمثال الذهب اية التمثال المصنوع من الذهب فاقم الصورة
بينهما فاضطرب المعنى لان الذهب لا صورة له الا ان يريد بالصورة التمثال
فيكون كأنه قال مثل تمثال تمثال الذهب . وقال ايضاً

الم يأت هندا كيفما صنع قومها بني عامر اذ جاء يسعى نذيرها
اراد الم يأتها صنع قومها فزاد كيفما لغوا . وقال قتادة بن مسلمة الحنفي
لما التقى الصفان واختلف القنا والخليل في نقع العجاج أروم
النقع الغبار والعجاج مثله فزاد احدهما لغير معنى . وقال سلمى بن ابي
ربيعه الضبي

وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها نصحي ولم تُصب العشيرة زلتي
اراد صفحت عن جهلها فنقص الشطر سبياً خفيفاً فزاد ذي . وقال اعشى
باهلة

تكفيه فلذة لحم ان الم بها من الشوي ويروي شربة الغمر
الغمر القدح الصغير واراد ويرويه الغمر فزاد شرب . وقال الفرزدق
كان الطرماح بن ثقبه اذ عوى كاشقى ثمود حين حن فصيلها
يريد كان الطرماح اشقى ثمود فزاد كافاً في خبر كان فصار مثل قولك كان
زيداً كاسد . ومثله قوله ايضاً رواه له صاحب الاغانى
سقى أزيحاً الغيث وهي بغيضة الينا ولكن كي لتسقاء هامها

يريد كي تسقاه او لتسقاه فزاد احد الحرفين . وقال لييد

هم قومي وان انكرن مني شمائل بدلوها من شمالي
فاستعمل نون الاناث ضميراً للذكور العاقلين . ويروى وقد انكرت منهم
وعكسه قول الآخر

وبدلت من جدواك يا ام مالك طوارق هم يحضرون وساديا
فاستعمل للطوارق ضمير الذكور العقلاء . ومثله قول ابي دهب رواه
صاحب الاغاني

وصافيت نسواناً فلم أر فيهم هواي ولا الود الذي كنت اعلم
وأغرب من هذين وذلك قول الآخر

كان حولها لما استقلت ثلاثة اكب متطاردان

فوصف الجمع بالثنى وقد خرّجوه على انه اراد ان يصف كليين منها فاخبر
انهما متطاردان واغفل الثالث وهذا التخريج اغرب من تركيب البيت .
قال البغدادى في خزانه الادب وعلى هذا اجازوا مررت بثلاثة رجال صالحين
(بفتح الحاء) وبرجلين صالح . فتأمل (ستأتي البقية)

كليات اميركا الجامعة والقاها العلمية

بقلم حضرة الاديب شحادة افندي شحادة
(تابع لما في الجزء السابق)

اما لقب بكوريوس علوم فينال في كل كلية بعد درس ثلاث او اربع
سنوات ولكن بعض الكليات لا تهبه الا لمن يتلقى في تلك المدة علوماً